المسؤولون ورجال الأعمال لـ«عكاظ»:

زيارة ولي العهد لروسيا تفتح آفاقاً جديدة للاستثمار والعمل الاقتصادي المشترك

م. كردي — د. السلطان — العمودي

حامد عمر العطاس (جدة)

أكد عدد من المسؤولين ورجال الاعمال السعوديين ان زيارة ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى موسكو تفتح آفاقاً جديدة للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين.

وأبدى رجال الأعمال رغبتهم في اقامة المشاريع المشتركة مع نظائرهم الروسيين، منوهين ان مثل هذه الزيارات تجسد عمق الروابط والعلاقات بين الدول مع بعضها البعض.

في البداية تحدث الينا المهندس اسامة محمد كردي عضو مجلس الشورى ومستشار مجلس الغرف السعودية.

وقال: ان مثل هذه الزيادة التاريخية لولي العهد الى روسيا تكتسب اهمية خاصة في ظل ما تشهده الساحة الدولية حالياً من متغيرات وتطورات متسارعة يتطلب مواكبتها اولاً بأول. مشيراً الى ان المملكة حريصة على دعم علاقاتها مع مختلف الدول وتعزيز اواصرها لمكانتها على الساحة الدولية.

وأكد كردي أن هناك العديد من الموضوعات والمعطيات التجارية والاقتصادية التي يمكن لرجال الاعمال السعوديين والروسيين الدخول فيها كمشروعات مشتركة.

واشار الى ان المملكة وروسيا تُعتبران من اكبر الدول المصدرة للنفط بالعالم.. مما يعني ان هناك مجالات خصبة للتعاون والتنسيق في هذا القطاع النفطي والغاز بما ينعكس على استقرار السوق النفطية العالمية.

فرص مشتركة

ويؤكد الدكتور فهد السلطان أمين عام مجلس الغرف السعودية ان زيارة سمو ولي العهد الى روسيا تأتي في اطار حرص المملكة على دعم علاقاتها مع الدول الأخرى وفتح جسور من التعاون المشترك. وقال: ان هناك وفداً تجارياً سعودياً زار روسيا وحقق العديد من الاهداف التجارية المرجوة وفتح قنوات تصديرية بين الطرفين.

واشار السلطان الى ان هناك العديد من الفرص الاستثمارية المتاحة امام رجال الاعمال السعوديين ونظرائهم الروسيين للدخول فيها في ظل توفر الارضية الصلبة والأسس الراسخة التي يمكن للطرفين الانطلاق منها.

واكد ان السوق الروسي مهيأة لأن تستورد المنتجات والصناعات السعودية في ظل جودتها وكفاءتها العالية.. والسمعة التي اكتسبتها في مختلف المحافل العالمية.

زيارة تاريخية

ويضيف محمد بن عبود العمودي (رجل اعمال ومستثمر) ان الاوساط الروسية تنتظر زيارة سمو ولي العهد على قدم وساق -في اول زيارة من نوعها- وترحيب حار من قبل القيادة الروسية لهذه الزيارة التاريخية.

وأكد العمودي ان الزيارة ستعطي زخماً كبيراً للقطاع الخاص في كلا البلدين للمضي قدماً نحو تشجيع القطاع الخاص وتنمية التبادل التجاري وفتح آفاق جديدة للاستثمار والعمل الاقتصادي المشترك.

واختتم حديثه بأن زيارة الوفد السعودي الى موسكو الذي ضم (٦٠) رجل اعمال رسخت تفعيل العلاقات التجارية والاقتصادية وفتحت آفاقاً بناءة للعمل الاستثماري المشترك في ظل المزايا النسبية التي يمتلكها كلا البلدين.

زيارة سمو ولي العهد تدشن لمرحلة جديدة

ثلاث محطات أساسية في العلاقات السعودية الروسية

خالد الاصور (مركز الدراسات والمعلومات)

تقوم المملكة العربية السعودية بدور محوري في منطقة الشرق الاوسط على كافة المستويات فضلا عن دورها الروحي العالمي الرائد باعتبارها قبلة المسلمين في كل مكان من هذا العالم، ومن هنا تسعى العديد من القوى الاقليمية والدولية الى خطب ودها وتوثيق عرى العلاقات معها تحقيقا للمصالح المتبادلة.

وفي ظل عصر القطب الواحد (الولايات المتحدة) بعد توارى القطب الاخر (الاتحاد السوفيتي) سعت وريثته (روسيا الاتحادية) الى محاولة استعادة جانب من دورها المفقود على الساحة الدولية من خلال توطيد علاقاتها مع الدول الاقليمية المحورية وقد لاقت هذه الرغبة الروسية تجاوبا يتسم بالحكمة وبعد النظر من حكومة المملكة العربية السعودية التي قامت خلال السنوات العشر الماضية بخطوات تدريجية لتعزيز العلاقات مع روسيا الاتحادية فضلا عن الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى التي كانت تشكل معها الاتحاد السوفيتي وذلك لاحداث التوازن المفقود منذ اكثر من عقد مضى في المنطقة والحد من انفراد قوة كبرى واحدة بامساك الدفة فيما يتعلق بالتطورات الاسياسية الجارية والمتلاحقة.

ومن ثم فقد شهدت العلاقات بين البلدين قفزات مطردة خلال الآونة الاخيرة وتمثل زيارة سمو ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز المرتقبة لروسيا تتويجا لتاريخ متميز من العلاقات الثنائية بين البلدين تمتد جذوره منذ عهد المؤسس الاول للدولة السعودية الفتية الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله.

وكانت علاقات البلدين قد مرت على مدى ٧٧ عاما بثلاث مراحل ومحطات رئيسية هي:

**مرحلة الاعتراف: وتقع هذه المرحلة بين عامي (١٩٢٦-١٩٣٥)م ورغم قصر هذه المدة نحو تسع سنوات فقط الا انها شهدت بداية قوية تمثلت في مبادرة الاتحاد السوفياتي بالاعتراف بالمغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود ملكا على الحجاز ونجد وملحقاتها فضلا عن تعيين سفير لدى المملكة وكان مسلما ينحدر من اقليم كازاخستان حينئذ وهو «نظيرتورياكولف» ثم جاءت دفعة قوية للعلاقات من خلال زيارة سمو وزير الخارجية السعودي في ذلك الوقت الامير فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله الى العاصمة موسكو في ١٣٥١/١/٢٣هـ (١٩٣٢/٥/٢٩م) ولقائه بابرز المسؤولين في الامبراطورية السوفياتية السابقة.

*مرحلة القطيعة: استمرت فترة طويلة تجاوزت النصف قرن، بدءا من قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٣٥ وحتى عام ١٩٨٩ الذي شهد تفكك الاتحاد السوفياتي في آخر رؤسائه ميخائيل جورباتشوف وترجع اسباب القطيعة وتفاقمها لعاملين اساسيين اولهما التباينات الايديولوجية بين البلدين وتعارض النظام الشيوعي الماركسي الذي كان يتبناه الاتحاد السوفياتي ويعمل على نشر ثقافته في مختلف البلاد، مع القيم الاسلامية السائدة في المملكة اما العامل الثاني فتمثل في قيادة المملكة لحملات سياسية واعلامية ضد الغزو السوفياتي لافغانستان ودعم المجاهدين هناك حتى تم دحر الغزو واغاثة اللاجئين.

مرحلة توطيد العلاقات: تبدأ هذه المرحلة بزوال العاملين اللذين تسببا في توتر العلاقات على مدى العقود الخمسة السابقة (غزو افغانستان والشيوعية) وذلك مع نهاية عقد الثمانينات الذي شهد زيارة سمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى الاتحاد السوفيتي ولقائه بجورباتشوف وتبع ذلك استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتبادل السفراء عام ١٩٩١م وظلت العلاقات تسير بخطئ بطيئة على امتداد عشر سنوات حتى عاودها النشاط مرة اخرى في مايو الماضي لتدشن لمرحلة جديدة تمثل منعطفا هاما في العلاقات الثنائية بين البلدين ومحاولة تعويض الفرص الضائعة على كافة الاصعدة تحقيقا للمصلحة المشتركة للجانبين ومن المتوقع ان تكون زيارة سمو ولي العهد وهي الاعلى على هذا المستوى بين البلدين انطلاقة حقيقية في العلاقات والتي ستتناول في مباحثاته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين آخر التطورات والمستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية وخاصة القضية الفلسطينية وتفعيل الدور الروسي من خلال اللجنة الرباعية لوضع خارطة الطريق موضع التنفيذ فضلا عن القضية العراقية وتطوراتها في الامم المتحدة والدور الروسي لاعطاء الدور الرئيسي للمنظمة الدولية في العراق بدلا من الاحتلال الامريكي وهو مايمثل وجهة نظر موحدة للبلدين في هذا الشأن، اضافة الى تفعيل العلاقات الثنائية وخاصة في ضوء الطلب الروسي الجاد بالانضمام الى عضوية منظمة المؤتمر الاسلامي، حيث يوجد فيها اكثرمن ٢٢ مليون مسلم يمثلون نحو ١٥٪ من عدد السكان البالغ ١٥٠ مليونا، الامر الذي سيسهم في تعزيز العلاقات الثقافية ايضا.

تعويض الفرص الضائعة سياسيا واقتصاديا تحقيقا للمصالح المشتركة

• **صيانة مجانية** لمدة ٣ سنوات/ ٦٠,٠٠٠ كلم أو ضمان لمدة ٥ سنوات/ من دون تحديد الكيلومترات • تمويل **ميسّر**

لا توجد أية سيارة ميني فان تضاهي كرايسلر جراند فوياجر في مواصفات الراحة ومزايا المرونة وتميز الأداء. وهذا هو السر في كونها أكثر سيارات الميني فان مبيعاً في العالم. وقد أصبح اقتناء هذه السيارة الرائعة أكثر جاذبية من أي وقت مضى بفضل عروضنا الخاصة، والتي تتيح لكم امتلاكها بسعر لم يسبق له مثيل. فلم الانتظار؟ سارعوا اليوم إلى أقرب معارضنا إليكم.

CHRYSLER

كرايسلر -- علامة تجارية مملوكة لـ ديملر كرايسلر. كرايسلر هي ماركة مسجلة لدى ديملر كرايسلر. احرص دائماً على استخدام أحزمة أمان المقاعد. على الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ١٢ سنة أو أقل أن يجلسو دائماً في المقاعد الخلفية.

المتحدة للسيارات
معاً... لخدمة أفضل.
الوكيل الحصري لسيارات كرايسلر، دودج وجيب في المملكة

الفروع
الرياض (المركز الرئيسي) طريق خريص هاتف ٠١-٢٣٣٢٢٢٢
جدة طريق المدينة هاتف ٠٢-٦٨٢٩٩٦٨
الدمام طريق الدمام/الخبر هاتف ٠٣-٨٥٧٩٦٦٦
خميس مشيط طريق أبها/خميس هاتف ٠٧-٢٢٧٣٣٢٢
المدينة المنورة طريق المطار هاتف ٠٤-٨٢٤٤٦٤٥
تبوك طريق ضباء مع طريق الاردن والصناعية هاتف ٠٤-٤٢٧٤٤٨٨

الموزعون
الجبيل وكالة الجبيل للسيارات هاتف: ٠٣-٣٦١١٦٩٠٧
الرياض سيارات بدران هاتف: ٠١-٢١٧٣١٤٤
جيزان شركة عبده حسن حكمي وأولاده هاتف: ٠٧-٣٢١٤٠٧٧
مكة الفريد للسيارات هاتف: ٠٢-٥٥٦٥٦٥٦
نجران آل مرضمة للسيارات هاتف: ٠٧-٥٤٤١٦٧٧
القصيم (بريدة) أوتوستار هاتف: ٠٦-٣٨١٩٤٩٤

www.umc.com.sa